الاسبوع الاجتماعي في بيروت

٢١ — ٢٧ نيسان ١٩٤٠

المكاسب والاخلاق

لاول مرة في تاريخ بيروت تُعقد جلسات الاسبوع الاجتماعي . والاسابيع الاجتماعية مؤتمرات تتوخّد ذوو الاختصاص ان يقوموا بها مساهمةً في كبريات مدن فرنسة ، وغايتهم عرض المشاكل الاجتماعية في بيئاتهم ، والعمل على دراستها ، بالتمحيص المكثر ، والاشارة الى ما يرونه موافقاً من حلول وعلاجات .

وما كان لوطننا اللبناني — وقد اندفع وراء بلاد الغرب في تيار المدنية الزاخر ، غير مدقّق بين الحسن والسيّئ — ان يتأخر عن الغرب في درس موقفه الاجتماعي ، فمعالجة ادوائه المكتسبة والاصلية .

فكان هذا « الاسبوع الاجتماعي » ؛ يعقد جلساته في بيروت من ٢١ الى ٢٧ نيسان ١٩٤٠ . وموضوع ابحاثه « الاخلاق والمكاسب » منتحةً بخطاب لنيافة السيد ريمي لوبريتر ، القاصد الرسولي في سورية ولبنان ، ومختتمةً ببركة قداسة البابا بيوس الثاني عشر . اما الابحاث فقد قُسمت محاضرات تناولت اهمّ مظاهر الحياة الاجتماعية في بلادنا وما يعرض فيها من العلاقات بين المكاسب والمبادئ الاخلاقية . فتكلم في اليوم الاول السيد ميشال شيحا عن « المبادئ الاخلاقية والمكاسب في لبنان » . وفي اليوم الثاني دوّر الاستاذ جورج حكيم من اساتذة الجامعة الاميركية ، حالة « المساومة » في لبنان ، وكأنها من قواعد

المكاسب . ثم دقّق الاستاذ ارنست تيلهالك ، من اساتذه معهد الحقوق ، في تأثير الذهب باعمالنا الكسبية . وكان للاستاذ بشاره طباع ، احد مستشاري محكمة الاستئناف ان يخطب ، في اليوم الرابع ، بالاعمال الفائقة في المهن الحرّة فالوظائف العامة . وفي اليوم الخامس تناول الكلام الاستاذ جوزف نجّار من اساتذة معهد الهندسة ، فدرس المشاريع الاقتصادية الكبرى في لبنان ، وما يمكن ان يعتورها من عقبات ، وما تؤدي اليه من منافع ومزالق . وكان الختام للاب ده برنتيل فصوّر بقلم دقيق بليغ ، ما يتغلغل في محيطنا اللبناني ، بالوقت الحاضر ، من أدواء فردية واجتماعية ، وما قد يلوح من ضرورة التكاتف والتعاضد على التخلّص منها .

هذا وقد رأينا ان نطلع القراء على زبدة هذه الابحاث ولاسيما ما يتأتى منها بالمجتمع اللبناني تعلّقاً جوهرياً . فتكون تذكرةً لمن حضر الجلسات المذكورة ، وتبصرةً لمن لم يمكنهم حضورها ، وتدويناً لاعمال اول اسبوع اجتماعي في لبنان .